وقد علم اعطاهم بعض من معه الامان لا يحل له بعد ذلك قتا
لهم وقتلهم واخذ اموالهم وهذا لا يجوز ولا يحل ومن فعل ذلك
من الائمة فهو ظالم لان المؤمنين كما قال رسول الله صلى الله عليه
تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم فاذا امن احدهم ان الحر[illegible]
رجل من قواد الامام او من اصحابه فقد حقن دماءهم ولا [illegible]
عليهم فان قتلهم بعد امان قائد الامام او احد من اصحابه قاتل
وقد علم بامانه لهم قبل من قتلهم وان لم يعلم القاتل بهم او [illegible]
وجب على الامام ان يخرج دياتهم لا يجوز له الا ذلك ولا يسعه
غيره وسير الحرب دقيق علمها غامض تفسيرها لا يحملها
لا يقوم بها ولا انما اوجد الله سبحانه فيها الا اهل العلم وال[illegible]
فيه والديانة والبصيرة فيكون يعمل بمعروفه ويسير على الرح[illegible]
طريقه واثارها من سننه ● وقد ان حد عنهم بالامان بالقول
واللسان وليس له في ذلك اعتقاد ليخرجوا اليه من الحصار فهل يجوز
له سفك دمائهم وليس بعد ذلك من الحل الا كافر ظالم غاشم
لان ضمير اهل العدل وكلامهم سوا واذا قال بلسانه شيا فلا
بد له من امضائه ووعده على ما تكلم به لان الخدع والغدر من
فعال الظالمين المردة الجائرين وهذا انما لا يجوز فيه التاويل لان
اذا فارق الامام فهو الامان لا يكون له فرق ولا اوان ● وقد
ان قتلهم هل يكون ظالما لهم ● قال محمد بن يحيى عليه السلام ان قتلهم
من بعد ذلك فقد ظلمهم وسار بسيرة الباطل فيهم وحكم بغير ما
انزل الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ولقد سمعت الهادي الى الحق صلوات الله عليه وهو في الحرب وقد جاء
رجل من اصحابه فدعا رجلا من العدو وقال له هلم الرأس عليك بأس
فناداه الهادي الى الحق صلوات الله عليه فلما جاءه قال ما اردت بـ
الرجل حين دعوته وقلت لا بأس عليك قال اردت ان امكر به فقال الهادي
والذي نفسي بيده لو قتلته بعد هذا او مكرت به لضربت رقبتك ولا [illegible]
العدو به من بعد ان يوهمه الا باس عليه حتى يسير سبيله وكان صلى
الله عليه اذا اعطى امانا لقوم ما يحل ابن له ان الدم حلال من قال [illegible]

١٤٧

بل حكمهم في اموالهم ونحو حكمهم في قتالهم وفي [illegible]
لهم ولقد رأيته صلوات الله عليه وقد دخل عليه ظالم [illegible]
بركباله احد عبيد اهل اليمن وكان قد اسلم من كان يعد به وصح له
ذلك وافرده فلما علم ذلك منه حذره صلوات الله عليه فادخله
وقد ملا الدار رجالا فلما ان قعد بركباله بين يديه صلوات الله عليه
امر به [illegible] الهادي عليه السلام قد عرف امره وصح له خبره
والقربا اهل [illegible] وهو قد عدا [illegible] الهادي صلوات الله عليه اذا دخله
منفردا من اصحابه وترك عسكره على الباب فكتب رجل من قواد
الهادي الى الحق صلوات الله عليه رقعة ودفعها اليه يشاوره في
بيت العبيد اذ اخرجهم عنده فكتب صلوات الله عليه في الرقعة قد
عرفنا ما هو عليه من الغدر والغش بما قدم فيه كما الغنم ولا [illegible]
لاتدانه حتى يبدي ولا [illegible] ذلك [illegible] احدا [illegible] الله
عليه ثم اذن للكلب يخرج فلما ان صار رجا مع اصحابه [illegible]
علينا الحرب فكان من الامر ما لا [illegible] الله قد [illegible] وكفى الله
شره فما [illegible] صلوات الله عليه ان يبدأه من بعد ان [illegible] بعد [illegible]
ان الائمة عليهم السلام ارحم من [illegible] بهم عن معاصي الله عز وجل
ويردهم الى طاعته لا يتعدون عن الحق [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
لامر فرحمة الله وصلواته على الهادي الى الحق ورضوانه ومغفرته
لقد عظمت علينا مصيبته [illegible] ● وقد سألت
عن اشياء كثيرة في الحرب [illegible]
ان يظهر الله عز وجل احدا فسوف يبدو [illegible] من سير المحقين فقال
الظالمين ما يسر به الحق ويشهد لصاحبه بالصدق ونسأل الله العون
والهداية لنصه [illegible] ولكل مسألة جواب ولو علمنا ان [illegible]
له او [illegible] المحاجة لاجبناك [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] ولم [illegible] على ما سالت [illegible] الله الموفق
للصواب ولكل سيرة ومذهب والعامل الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]

Copyright © Kingston University